

القرب حين تبعد بي على الضفاف الخضراء في مصر حدود من صنع الطبيعة
أو صنع الانسان .

ان حديثي عنهما يحدوه العامل الادبي وخطه بحيث لا أتردد عن
تقدير الحسنات عند كل منهما أو مناقشة نواحي الضعف .

ولست بهذا ألوم الناقد لتقدمه . . . فالنقد توجيه أمين للأدب . .
وما ذكره من ماخذ ذكرت أنا نظائر لها توخيا للامانة العلمية التي
لا تهون الجيد ولا تغفل الضعف ، بل تعطى لكل ناحية ما تستحقه
من الدرس والاحتفال .

ولكن ما أختلف مع الأستاذ مارون عبود فيه هو التماهي في
السخر والامعان في التندر حتى ليكاد المنقود أن يمسخ أو يصير
أضحوكة .

وقد لاحظت حين قراءتي كتاب (على المحك) أن معظم ما أورده
الأستاذ مارون عبود وتناوله بالنقد من شعر بشارة الخوري لم يرد بديوان
(الهوى والشباب) . فهل نحاه الشاعر زهدا فيه ، أم أسقطه تحت
ضغط النقد وهو غير يسير ؟ على أي حال ان الشاعر لم تعزه اللباقة
والذوق حين اختار لديوانه .